

مفاهيم القرآن

(77) استعراض الآيات أوّلاً قبل أن نعطي رأينا في حقيقة ذلك العالم وواقع ذلك الميثاق المأخوذ في العالم المذكور، ولأجل أن نتجنب اتخاذ أي موقف قبل دراسة ومراجعة الآية المرتبطة بهذا الموضوع يتعين علينا استعراض هذه الآية، أوّلاً، لكي ندفع القارئ نفسه إلى التأمل فيها والتفكير حولها لمعرفة معنى هذه الآية ومغزاها. وإليك فيما يأتي نص الآية المتعلقة بالموضوع مضافاً إلى آيتين لاحقتين لها: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنْ نَسَا كُنْزًا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ * أَوْ تَقُولُوا إِنْ نَسَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنْزًا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ * وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) (1). نقاط جديرة بالاهتمام 1. لقد وردت لفظة (الذرية) في (18) موضعاً آخر ما عدا هذا الموضع أيضاً.. والمقصود بها في كل تلك الموارد هو: "النسل البشري" وليس في ذلك خلاف، إنَّما وقع الخلاف في أصل هذه اللفظة وإنَّها مأخوذة من ماذا؟ _____ 1

الأعراف: 172 - 174.